ملخص رسالة الماجستير **الإعداد :فتيحة الزين**

. **رسالة ماجستير** سنة 2008 الشعر العباسي في ضوء مناهج النقد المعاصر من كلية الآداب والفنون واللغات جامعة جيلالي ليابس – سيدي بلعباس

المؤطر: أ. د / محمد بلوحي أستاذ التعليم العالي **الإعداد :فتيحة الزين**

عنوان الرسالة:

بناء الصورة في رثاء المدن رثاء البصرة لإبن الرومي أنموذجا

Construire l'image dans la lamentation des villes, la lamentation de Bassorah pour Ibn al-Roumi comme modèle

ملخص الرسالة

تأخذ اللغة في مسارها العادي خطا مستقيما، يكون فيه اللفظ مطابقا لمعناه، لكن حينما تضيق أوعية الألفاظ في إدراك المعنى تنحرف اللغة عن مسارها الأول لتبحث عن بديل آخر و قالب آخر يصقل فيه المعنى، فتكون اللغة من خلاله أكثر إستعابا و تفاعلا ووضوحا، و هذا الانحراف أو العدول غالبا ما يرسم لنا صورة فنية أبلغ في التعبير وأقوى في الإيحاء باعتبارها (أداة لها طريقتها الخاصة في عرض المعنى مقترنة بالألفاظ، حتى يولد التفاعل بين المتلقي و النّص) ولأن التناسب الذي تولده الصورة يعمل على توضيح المعنى و رفعه من المجال الضيق للألفاظ و المحدود إلى مجال أكثر تفاعلا مع القارئ و أكثر استعابا للنص كما يضفي على الألفاظ سمة الإيحاء و التشخيص و التصوير الذي يجعل من النّص أكثر انفتاحا .

إن ما حل بالمدن في العصر العباسي من تلك الهنات العظام كان لزاما أن ترق له القلوب وتدمع له العيون ويكتب عنه التاريخ ويخلده في صفحاته عسى أن يكون عبرة للأمم اللاحقة، فمن عمق تلك المآسي نطق الشعراء بأجزل القصائد وأروعها لعلها تضمد جراح أفئدة تتقطع وتتعزى بها نفوس تتألم حتى يبث فيها الأمل من جديد، فكان الرثاء بحق أولى له أن يبكي مدن خلت من حواضرها وانهارت أركانها بعد طول عزّ وتمجيد وأضحى أصحابها غرباء مشردون في كل مكان، ولأن الشاعر في رثاء المدن يُضَمنُ قصائده رسائلا تحمل همّه وهم أمته لهذا فهو لا يعرض للمصائب ويؤرخ لها فحسب بل ينقل القارئ عبر عتبات الزمن ليشاركه الإحساس فتصله تلك الرسائل وهي لا تزال محتفظة بماء العيون ولوعة القلوب وحتى يُسمعه صدى الأصوات التي تنبعث من كل مكان، فكان هذا البحث محاولة للوقوف أمام جمالية هذه القصائد التي تروي حزن المدن ومصائبها بلغة فيها من الأسلوب والتصوير ما يجعلك تعاين تلك الأحداث وتتخيلها وهذا ما جعلها تسمو بمعانيها وغايتها في سماء الشعر ، ولهذا ارتأينا أن يكون وقوفنا منصبا على الاهتمام بجمالية الصورة والبناء الذي تتخذه في هذا الخطاب الشعري، وبما أنه قد يطول بنا الحديث عن أبنيتها في أكثر من قصيدة بل قد نقع في التكرار للتشابه الملموس في نظم معظمها اتخذنا ميمية ابن الرومي في رثاء مدينة البصرة أنموذجا يقوم عليه البحث في هذه الرسالة.

و لأن الصورة الشعرية تعد أهم ميزات القصيدة ولبنة من لبنات تكوينها كان البحث في بنائها هو الفيصل الذي يغنينا عن الولوج في دائرة الصراع النقدي بين القدماء والمحدثين في تحديدهم لمفهومها الذي غدا من هذا المنطلق ماسيٌّ يصعب الإمساك بكل جزيئاته، فكان الحديث عن بنائها في رثاء المدن هو نوع من الاعتراف لكل وجهة نظر بصحة ما تقوم عليه وتؤمن به في مفهومها لصّورة، فكان من بين ثم خلصنا إلى الفصل الثالث الذي خصصناه للأبنية التي تتخذها الصورة في هذا الخطاب فعنوناه ب:" **أبنية الصورة في ميمية إبن الرومي**" ، فحرصنا التركيز على البناء وشكله دون التوسع في تعديد أنماط وأنواع كل بناء الذي حددناه في أربعة أشكال :

1– **البناء التوليفي**: وهو الذي يقوم على التأليف والمزج بين وحدات النص حتى يغدو وكأنه صورة واحدة ، وهو نوعان : صورة لفظية متمثلة في البنية الصوتية وصورة كلية متمثلة في البنية المقطعية .

2– **البناء التوافقي**: و هو يقوم على التوافق الذي يكون بين الصورة والحقل الدلالي المنتمية إليه.

3– **البناء البياني**: والذي يقوم على الصورة البلاغية القديمة من استعارة وكناية وتشبيه .

4– **البناء التوالدي** : والذي يقوم على تجاوز البناء البياني بابتداع صور جديدة تتوالد وفق قراءات متعددة ، ومن أشكاله الصورة الإشارة والحسية والمشهدية .

الملخص باللغة الفرنسية

Titre de la thèse :

Construire l'image dans la lamentation des villes, la lamentation de Bassorah pour Ibn al-Roumi comme modèle

Résumé

L'image poétique est l'une des caractéristiques les plus importantes du poème et l'un des éléments constitutifs de sa formation

La recherche sur sa construction a été le facteur décisif qui nous a épargné d'entrer dans le conflit entre les anciens et les modernes dans leur définition de son concept

Parler de sa construction en déplorant les villes était une sorte de reconnaissance pour chaque point de vue.

C'est à partir de là que nous avons consacré un chapitre (troisième) ,aux édifices que prend l'image dans ce discours, nous l'avons intitulé : « Les édifices de l'image dans la mimia d'Ibn al-Roumi »,

Nous avons donc tenu à se concentrer sur la structure et la forme sans s'étendre sur les modèles et les types.

La recherche est une tentative de se tenir devant l'esthétique de ces poèmes qui racontent la douleur et les malheurs des villes dans un langage qui vous fait assister et imaginer ces événements

Pour cette raison, nous avons pensé que notre position devrai être centrée sur l'intérêt pour l'esthétique de l'image et la structure qu'elle prend dans ce discours poétique, et puisque nous pouvons parler longtemps de ses structures dans plus d'un poème, et nous pouvons même tomber dans la répétition en raison des similitudes, nous avons pris la mimia d'Ibn al-Roumi en déplorant la ville de Bassorah comme modèle.

الملخص باللغة الإنجليزية

Title of the thesis:

Constructing the image in the lamentation of the cities, the lamentation of Basra for Ibn al-Roumi as a model

Summary

The poetic image is one of the most important characteristics of the poem and one of the building blocks of its formation.

The research on its construction was the decisive factor that saved us from entering into the conflict between the ancients and the moderns in their definition of its concept.

Talking about its construction lamenting the cities was a kind of recognition for each point of view.

It is from there that we devoted a chapter (third), to the buildings that the image takes in this speech, we entitled it: "The buildings of the image in the mimia of Ibn al-Rumi »,

We therefore wanted to concentrate on structure and form without dwelling on models and types.

The research is an attempt to stand before the aesthetics of these poems that recount the pain and misfortunes of cities in a language that makes you witness and imagine these events

For this reason, we thought that our position should be centered on the interest in the aesthetics of the image and the structure it takes in this poetic discourse,

and since we can talk at length about its structures in more than one poem, and we can even fall into repetition because of the similarities, we have taken Ibn al-Roumi's mimia lamenting the city of Basra as a model.